30000 - عن عكرمة مولى ابن عباس قال : لما نزل المسلمون بدرا وأقبل المشركون نظر رسول ا صلى ا عليه وسلّم إلى عتبة بن ربيعة وهو على جمل أحمر فقال : إن يكن من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر إن يطيعوه ترشدوا فقال عتبة : أطيعوني ولا تقاتلوا هؤلاء القوم فإنكم إن فعلتم لم يزل في قلوبكم ينظر الرجل إلى قاتل أخيه وقاتل أبيه فاجعلوا في جنبها وارجعوا فبلغت أبا جهل فقال : انتفخ وا سحره حيث رأى محمدا وأصحابه وا ما ذاك به وإنما ذاك لأن ابنه معهم وقد علم أن محمدا وأصحابه أكلة جزور لو قد التقينا فقال عتبة : سيعلم مصفر استه من الجبان المفسد لقومه أما وا إني لأرى تحت القشع (القشع : بفتح القاف : الفرو الخلق . القاموس المحيط 3 / 68 . ب) قوما ليضربنكم ضربا يدعون لهم السبع (السبع : الذعر سبعت فلانا إذا ذعرته . النهاية 2 / 336 .) أما ترون كأن رؤوسهم رؤوس الأفاعي وكأن وجوههم السيوف ثم دعا أخاه وابنه ومشى بينهما حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة .

(ش)